المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة للشؤون الطلابية

الموهبة و الإبداع

في المعاهد العلمية

طموح و ريادة

الموضوع	الصفحة
الرؤية ، الرسالة ، الأهداف	٢
الموهبة والإبداع رؤية وطموح	٣
من هو الموهوب ؟	٤
مميزات الطالب الموهوب	٤
طرق الكشف عن الموهوبين	٥
دور المرشد في رعاية الموهوبين	٧
المشكلات التي تواجه الموهوبين	٩
مجالات إرشاد الموهوبين والمتفوقين	١٠
دور الإرشاد النفسي في تنمية التفوق العقلي والابتكار	١١

الرؤيـــة

تهيئـة جيـل قادر على التحول إلى مجتمع معرفي مبدع محليًا وعالميًا .

الرســالة

رعاية الموهوبين والمبدعين من طلاب المعاهد العلميـة من خلال تسخير كافة الإمكانات المادية والبشرية لصقل مواهبهم وتنميـة قدراتهم بجودة وفعالية وفق المعايير المحلية والعالمية في ضوء أهداف الجامعة وثوابت الوطن ومعتقداته .

الأهـداف

١. اكتشاف وتنمية المواهب والقدرات الإبداعية لدى طلاب المعاهد العلمية .
٢. تهيئة معلمي المعاهد العلمية لاكتشاف الموهبة والإبداع لدى الطلاب .
٣. رعاية الموهوبين في المعاهد العلمية وفق أعلى معايير الجودة .
٤. تحفيز الطلاب على المشاركة في فعاليات الموهبة والإبداع محليًا وخارجيًا .
٥. توجيه اهتمامات ذوي الموهبة والإبداع لتصب في خدمة دينهم ووطنهم وولاة أمرهم .
٦. دعم التحول إلى مجتمع معرفي مبدع .
٧. التواصل مع الجهات المحلية والعالمية في مجال الموهبة والإبداع والإفـادة من خبراتهم وفق الأطر النظامية .

الموهبة والإبداع رؤية وطموح

من حكمة الله سبحانه وتعالى في خلق الإنسان ، أن جعله يحمل ألواناً متعددة وأحجاماً مختلفة وأطوالاً متفاوتة ، كما أن القدرات العقلية تختلف من شخص لآخر ، وهذا ما يسمى بالفروق الفردية فالناس ليسوا على مستوى واحد من الذكاء والقدرات العقلية ونحن المعلمون قد لمسنا هذا منذ أن كنا طلاباً وصغاراً في السن ، إذ نجد أن هناك أشخاصاً أذكياء جداً كما أن هناك أشخاصاً متوسطي الذكاء وأشخاصاً أقل من المتوسط كما أن هناك أشخاصاً عباقرة وموهوبين ، ولقد اهتمت المجتمعات منذ قديم الأزمنة بالأذكياء والموهوبين ، باعتبار أنهم سيكونون قادة المستقبل في مختلف ميادين المعارف الإنسانية، وجرت دراسات علمية وموضوعية للأطفال الموهوبين ، وكانت هذه الدراسات للأطفال الموهوبين في الغالب تدور حول طفولة رجال عباقرة غيروا وجه التاريخ والحضارة الإنسانية ، وكانت تلك الدراسات عبارة عن استعراض مراحل الطفولة الماضية لهؤلاء العباقرة ،ولم تكن تلك الدراسات علمية موضوعية ولهذا لم نجد فيما كتب وصنف في هذا الموضوع قبل القرن العشرين إلا القليل وحتى هذا القليل لايعتبر دراسة منهجية وكل مانشر هنا وهناك لم يكن ليفي بالمراد ، والواقع أن سر العزوف عن الخوض في هذا الموضوع كان يستند إلى نظرة المجتمعات المختلفة إلى الأطفال الموهوبين وإلى الظروف التي تحيط بالكشف عنهم ، ومضى على الناس حين من الدهر ، وهم ينظرون إلى الطفل الموهوب الذي تظهر عليه علامات النجابة والنبوغ مبكراً ، نظرة ملؤها الشك والخوف والحذر وكان شعارهم أن الفاكهة الباكورة يسرع إليها الفساد والعطب قبل غيرها ، وانتشرت الخرافة القائلة أن إطالة الطفولة خير من الفطنة المبكرة .

ونحن في وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية حريصون كل الحرص على تقديم الرعاية الكاملة لأبنائنا الموهوبين من خلال البرامج والخدمات التي يقوم بها المرشد الطلابي والتي تسهم في صقل موهبتهم وإبرازها وتنميتها ،مستشعرين في الوقت نفسه حاجة الوطن إليهم من خلال إسهامهم في نموه وازدهاره في كافة المجالات التنموية والحضارية .

من هو الطالب الموهوب ؟

يعرفه بعض المربين بأنه : الطالب الذي يبدي إمكانية إبداع مستمرة في أحد المناشط الإنسانية القيمة ، بينما يعرفه البعض الآخر من المربين بأنه : من يملك طاقة عالية للتعلم حتى أنه يستطيع أن يتعلم أكثر من المنهج المقرر ، خلال الوقت المقرر ، وتحت الظروف المقررة ، كما يعرفه أهل الاختصاص بأنه : من كان يملك محصول ذكاء أقله ١٤٠٪ حسب مقاييس الذكاء المعروفة.

مميزات الطالب الموهوب:

١- كثرة الأسئلة الاستفسارية .

٢- سهولة استعمال الكلمات والأفكار واستعمال أكبر عدد من المفردات على الوجه الصحيح .

٣- التخيل وسعة الحيلة عند مواجهة المشاكل .

٤- الرغبة في مزيد من التعلم والأسئلة الهامة ومحبة الكتب والرغبة في القراءة ، وفي المعهد يجدر بالمدرسين ملاحظة حديث الطالب واستعماله لأكبر عدد من المفردات ، وكذلك التخيل وسعة الحيلة عند مواجهة المشاكل ، والاهتمام بأشياء كثيرة ، والرغبة في مزيد من التعرف عليها ، والأسئلة الهامة ، وإظهار الاهتمام بالأجوبة ومحبة الكتب ، والتمييز بين الكلمات على الصفحة المطبوعة وفهمها ، والرغبة في القراءة والتركيز على موضوع ما من غير تشتت مدة أطول من الآخرين .

طرق الكشف عن الموهوبين :

الكشف عن الموهوبين أو الاهتداء إليهم أمر ضروري ، ولابد من البحث عنهم والأخذ بأيديهم ولفت الأنظار إليهم حتى يُعطوا العناية ويستفيد منهم المجتمع ، فالموهبة والعبقرية ليست حكراً على وطن أو لون أو جنس، وعلى الآباء والأمهات تقع المسؤولية أولاً ،فعليهم ملاحظة أبنائهم وبناتهم وآرائهم ونموهم العقلي والجسمي واللغوي والاجتماعي وعليهم أن يطلعوا المدرسة أو المعهد على ملاحظاتهم وما يتصف به أطفالهم من خصائص ومميزات من غير تميز أو إفراط ، ومن طرق الكشف عن الموهوبين تطبيق الاختبارات الخاصة بالذكاء وتقارير الباحثين النفسيين والاجتماعيين وفي المعهد يقوم بذلك المرشد الطلابي بهذا العمل بالاضافة إلى ملاحظة المعلمين ونتائج الاختبارات في المعهد إذ يتميز الطالب الموهوب بتقدم نموه العقلي على عمره الزمني ، بحيث يتفوق على أقرانه ممن هم في عمره ، سواء كان ذلك في مستوى التفكير أو في استخدامه للغة ، أو في قدرته على التذكر أو في إدراكه للعلاقات ، أو في فهمه للمواقف أو في سرعة تعلمه وتقدمه الدراسي مما يجعل البرامج المدرسية العادية غير مناسبة له من الناحيتين الكمية والكيفية . وليس صحيحاً أن الطالب الموهوب يكشف عن نفسه بما يظهره من استعدادات وقدرات في العمل المدرسي فقد تظل القدرات والمواهب كامنة بسبب الإهمال والحرمان من جانب البيت والمدرسة والمجتمع ،وقد تؤدي الظروف المحيطة بالطالب إلى نقصان دافعيته وطموحاته وأهدافه ،وتعرضه للاضطرابات النفسية التي تجعل الظروف غير مواتية لتفوقه الدراسي ، كما أن نظام الاختبارات التقليدية تقيس قدرة الطالب على الحفظ والاستيعاب أكثر من قياسها لجوانب الموهبة والإبداع ، لذا تفضل الاستعانة باختبارات الذكاء للكشف عن الموهوبين ، كاختباري (وكسلر وبينيه) للذكاء ، مع ملاحظة أن مثل هذه الاختبارات لا تظهر إلا جزءً يسيرا من القدرات والاستعدادات المرتبطة بالموهبة ، لذا تتم الاستعانة أيضاً بمقياس الابتكار على أساس أن هناك من الطلاب من يتفوق بالتفكير الإبداعي ولا يتفوق في التحصيل الدراسي مثل اختبارات (جليفورد ،وتورانس) التي تقيس الإحساس بالمشكلات والأصالة والطلاقة والمثابرة والمرونة

وفي حالة عدم توافر مثل هذه الاختبارات والمقاييس تتم الاستعانة بتقديرات المعلمين التي تتوافر حول طالب معين حيث تعطي مؤشرا لموهبة ونبوغ الطالب .

ويمكن اعتبار النقاط التالية مقياساً ومؤشراً جيداً للتقدير يستخدمه المعلم في الكشف عن موهبة التفوق والنبوغ لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة :

١ - مدى تفوق الطالب على أقرانه في الصف .

٢ -مدى السرعة والسهولة التي تبدو عليه في استيعاب المعلومات والحقائق وفهمها .

٣ -مدى قدرته على التفكير والاستنتاج وإدراك العلاقات واستيعاب المفاهيم .

٤ -مدى قدرته على التعرف وحفظ المعلومات والحقائق دون تكرارها أو ترديدها .

٥ -مدى احتفاظه بمعلومات ومفردات غير متوافرة لدى أقرانه ويقوم باستخدامها في المناسبات المختلفة .

٦ -هل يفضل قراءة الكتب التي تفوق مستوى عمره الزمني ويتردد باستمرار على المكتبة ؟

٧ -هل يُظهر قدرات عقلية متميزة عندما يتعامل مع العمليات التي تستدعي ذلك ؟

٨ -هل يُظهر اهتمامات عديدة لكل ما حوله من أمور خاصة منها العلمية والعملية ؟

٩ -هل يكترث من الأسئلة المختارة بعناية فائقة والتي تمثل تحدي عقلي له ؟

١٠ -هل يُظهر سرعة بديهة في الإجابة على الأسئلة الصعبة ويناقش ويستجيب برد فعل وزمن أقل من غيره؟

١١ -هل يبدو واثقاً بقدراته ومعلوماته ولا يتردد في قبول التكليفات والمسؤوليات ؟

١٢ -هل يرفض الاستسلام بسهولة عندما تواجهه مشكلات أو صعوبات ويستخدم المعلومات والمهارات اللازمة لحلها ؟

١٣ -هل يميل إلى المثابرة أو المنافسة ويستمر في النشاط حتى يكمله ؟

١٤ -هل يميل إلى المواقف الجديدة المستحدثة ويفضل مواقف التنافس ؟

١٥ -هل يشعر بالسعادة عندما تعرض عليه مسائل حسابية لفظية أو نشاط عقلي حسابي ؟

١٦ -هل يمكنه حل مسائل رياضية أو مشكلات ميكانيكية تكون أصعب بكثير من أن يتخطاها الطالب المتفوق بسهولة ؟ وهذه تكشف عن سمة المثابرة التي تدل على قدرته في الاستمرار في عمل معين رغم صعوبته والتي تفيد في استمرار التفوق .

دور المرشد في رعاية الموهوبين :

رعاية الطلاب الموهوبين من أهم الأعمال التي يقوم بها المرشد الطلابي في المعهد بالتعاون والتنسيق بين جميع زملائه في المعهد، بالإضافة لما يقدمه من خدمات تربوية أخرى للطلاب ، وبما أن التفوق يتحدد بفعل عوامل كثيرة تمثل التفاعل بين المكونات الشخصية والظروف البيئية والاجتماعية المحيطة بالفرد ، لذا يجب ألاّ يكون التخطيط للعمل الإرشادي بمعزل عن جميع الجوانب المؤثرة والمتفاعلة مع المتفوق ، وعلى المرشد أن يراعي الجوانب التالية في تعامله مع طلابه :

١ -الجوانب البيئية الاجتماعية : إن للأسرة دور كبير في دعم التفوق حيث أن المستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين يساعد على تحقيق فرص النجاح والتفوق لأبنائهم ، وذلك بالمشاركة الإيجابية الفعّالة في تحديد مستويات من الطموح تتناسب مع قدرات الأبناء ومنحهم الاستقلال في اتخاذ قراراتهم نحو الدراسة المناسبة لهم ، وتهيئة الجو الملائم للاستذكار وتوفير الإمكانات اللازمة والمشاركة الإيجابية في تذليل العقبات والصعوبات التي تعترض سبيل تفوقهم وتقدمهم وتوفير الظروف الملائمة للنمو السوي للعلاقات والتفاعل الأسري ،ولهذا على المرشد أن يدعم الصلة بين المعهد وأسر المتفوقين والموهوبين .

٢ -الجوانب الذاتية : وهي تتمثل في طاقات الفرد العقلية المتميزة ، وسماته الشخصية كالقوى الدافعة التي تثير السلوك وتوجهه نحو وجهة معينة لتحقيق أهدافه وطموحاته واستغلال طاقاته والسمات الوجدانية التي توفر المناخ النفسي المناسب لاستغلال الطاقات العقلية والاستفادة منها إلى أقصى طاقة ممكنة وتتمثل في الآتي :

أ -مفهوم الذات الإيجابي : ويكون دور المرشد في تدعيم الذات الإيجابية لدى الطالب الموهوب عن طريق توثيق العلاقة بين الطالب ومعلميه ، وتوجيه المعلم إلى ضرورة دفع الطالب المتفوق والموهوب باستمرار لتحقيق أكبر قدر من الإنجاز في المجالات الدراسية التي تمثل نواحي القوة كالقدرات المتميزة لديه حتى يحقق الجانب الإيجابي للذات باستمرار ، كما يعمل المرشد على إشباع حاجات الموهوب من التقبل والتقدير والاستقلالية وثقته بنفسه والفهم المتبادل بينه وبين أفراد أسرته .

ب –التوافق الشخصي والاجتماعي : للمرشد الطلابي دور هام في دعم التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطالب المتفوق والموهوب ، حيث يبدو الطالب واثقًا من نفسه ومن قدراته وفي مستوى كفايته الذاتية ويتوفر لديه مشاعر الأمن والاستقرار النفسي ، وقد يكون هناك فروقا بين الموهوبين في توافقهم الشخصي والاجتماعي وهذا يتطلب دراسة للطالب الموهوب لمعرفة مكونات شخصيته في تفاعلها النفسي والاجتماعي ووضع خطة إرشادية للتعامل معه على أساس السلبيات والإيجابيات في مكونات شخصيته وفي تفاعله الاجتماعي ، والموهوب يمتاز بشخصية ثابتة ومستقرة في توافقها النفسي والاجتماعي ويتمتع بتقدير واحترام المعلمين وزملائه الطلاب ويشعر باستقلاله الذاتي ، ومثل هذا الطالب بحاجة إلى رعاية خاصة تمكنه من تنمية طاقاته إلى أقصى مستوى ممكن ، وهذا يتطلب توفير خدمات متكاملة تتجه إلى تنمية شخصية الموهوب في كافة المجالات وذلك بتذليل الصعاب والمشكلات التي تعترض سبيل نموه السوي وتكفل له سيره المتوازن في دراسته ، كما يساعده المرشد على تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة بالتشجيع والمناقشة فيما تحقق منها وما لم يتحقق ، ويدفعه إلى تحديد استراتيجية للوصول إلى تحقيق أهدافه.

ويمكن أن تكون النقاط التالية مناسبة لأسلوب التعامل مع الطالب الموهوب في المجال التربوي :

١ –تزويده بنشاطات وخبرات تعليمية إضافية بهدف توسيع معلوماته ، وتسمح بدرجة من التعمق في موضوعات الدروس العادية ، وتتيح هذه الفرصة إلى المزيد من القراءة والاطلاع وإجراء التجارب وإعداد البحوث بحيث تكون متفقة مع استعداداته وقدراته وميوله ومستوى طموحه.

٢ – منحه واجبات إضافية وذلك عن طريق جمع الطلاب الموهوبين في فصل دراسي واحد في فترة غير أوقات الدراسة العادية لإعطائهم برنامجا إضافيا ، مع توفير الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لإجراء التجارب والتطبيقات العملية وذلك على أيدي معلمين أكفاء مختارين لهذه المهمة لرعاية النبوغ والموهبة والابتكار .

٣ – عدم تقييده بالمرحلة الدراسية التي يمر بها على أساس أنه يتعلم أسرع من الطلاب العاديين ، وينتقل حسب المعدل الذي يحصل عليه إلى مرحلة أو صف أعلى من الصف الذي يمر به الطلاب العاديين .

٤ – تنظيم مسابقات في البحث العلمي وكتابة الشعر والقصص وفي المجالات المبدعين فيها ، وتشجيعهم على الابتكار والاختراع ويتم توفير الخامات والآلات والوسائل المعينة لهم على الإنتاج الفني والتقني ونشر إنتاجهم وأعمالهم في معارض خاصة تقام لهذا الغرض .

المشكلات التي تواجه الموهوبين :

يواجه الطالب الموهوب مشكلات من أهمها:

١ - مشاعر اللامبالاة التي يبديها والده إزاء نجابته وعبقريته ، وقد يثبط بعض الآباء العبقرية عند ابنه ، والانشغال عن ابنه بمشاغل ومشاكل الحياة ،ولا يعطي نفسه فرصة للتعرف على ابنه وحاله ،كما أن بعض الآباء نقيض اللامبالاة فنجد بعضهم يغالي في الاحتفاء بذكاء ابنه ويدفعه دفعا نحو ممارسة بعض المسائل العقلية مما يثقل كاهل الطفل ويفسد عليه نموه الطبيعي .

٢ – مشكلة تكوين الصداقات مع الزملاء في الفصل ، فالغالب أن زملاء الفصل عندما يعرفون هذا الطالب الذكي الموهوب وقدراته العقلية يعرضون عنه ، فإما أن يفرض نفسه عليهم بشتى الطرق أو أن يعتزلهم إلى عالم الكتب والنشاطات العقلية الخاصة .

٣ - استهانة معلميه ومعاملتهم له من غير اكتراث دون أن يحاولوا تحري ذكائه وإطلاق طاقاته العقلية ، وهذا يسبب له خيبة أمل وانطواء ، أو قد يعمد المعلم إلى كبت طاقات وقدرات الطالب كي لا يكثر من الأسئلة التي ربما توقع المعلم في حرج أمام الطلاب .

٤- بعض الموهوبين لديهم مشاكل نفسية وهو أنه يتصف أحياناً بالسلبية في بعض المواقف الاجتماعية ويفضل الانطواء والعزلة ويبدو عليه الخجل والتردد والارتباك وذلك بسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي .

مجالات إرشاد الموهوبين والمتفوقين:

١ – الإرشاد النفسي : ويهدف إلى تبصير الطالب بأسباب مشكلته ومساعدته على اتخاذ قراراته وتعديل سلوكه ،ويهتم بمعالجة المشكلات النفسية التي تعوق توافقه وتمنعه من تحقيق الصحة النفسية .

٢ – الإرشاد التربوي : ويعني بمساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وميوله وتحقق توافقه التربوي ، ويساعده على تحقيق الاستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها.

٣ – الإرشاد الأسري : ويعني مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية ، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل مشكلاتهم .

٤ – الإرشاد المهني : ويعني مساعدة الطالب في اختيار مهنته بما يتناسب مع قدراته وميوله وظروفه الاجتماعية وحاجة المجتمع ، ويهدف بصفة عامة إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يحقق التوافق المهني ويعود على الفرد والمجتمع بالخير .

دور الإرشاد النفسي في تنمية التفوق العقلي والابتكار :

الإبداع والتفوق العقلي صفة يمكن رعايتها وتنميتها لتصل إلى الحد الأعلى لها وذلك إذا ما توافرت لها البيئة المناسبة وفرص التنمية والتدريب ، ومن أجل هذا قدمت البرامج وطورت الأساليب التي تهتم بتنميتها ، ومن بين هذه البرامج ، برنامج الإرشاد النفسي الذي يلعب دوراً أساسيًّا في الكشف عن استعدادات وقدرات الطلاب المتفوقين والعمل على تنميتها ، وفهم مشكلاتهم والعمل على حلها ، وتهيئة الظروف البيئية المناسبة التي تمكنهم من تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي . هذا ومع أن الخدمات التي يقدمها الإرشاد النفسي في رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين كثيرة ومتعددة وتحتاج إلى صفحات كثيرة إلا أن ذلك يمكن إيجازه في النقاط الآتية :

١ - الكشف عن قدراتهم واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم ، حتى يتسنى تقديم الدعم والتوجيه المناسب لقدراتهم وميولهم ، وحتى يقدم لهم القدر الكافي من المعلومات والمهارات سواء في التحصيل الدراسي أو الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم العقلية العالية .

٢ - نشر الوعي بين الطلاب بأهمية الموهبة والحاجة إلى رعايتها من خلال اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، تعليميًّا وتربويًّا ونفسيًّا .

٣ - توعية أسرة الطالب والمعلمين بخصائص وسمات المتفوقين والموهوبين ، وكيفية التعامل معهم من خلال العلاقات الطيبة التي يُظهر فيها الرعاية والاهتمام والتقدير والاحترام .

٤ - المساعدة في وضع وتخطيط البرامج التعليمية والتربوية والإرشادية التي من شأنها إشباع حاجات ورغبات الطالب الموهوب وتحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي.

٥ - مساعدة المتفوق والموهوب على تقبل ذاته والتعايش مع مجتمعه بسلام.

٦ – تقدير الطالب الموهوب وتشجيعه وتثمين كل ما يقوم به وتوعية المجتمع التربوي ،والمجتمع بشكل عام بأهمية تعزيز تفوقه ونجاحه وتذليل الصعوبات من أجل مزيد من التفوق والابتكار .

٧ – مساعدة الموهوب في حل مشكلاته المدرسية ومشكلاته الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية والمشكلات الأسرية .

٨ – معالجة ما قد ينتج من أثار سلبية ناتجة عن تطبيق بعض استراتيجيات تعليم وتعلم المتفوقين والموهوبين ، مثل استراتيجية الإسراع التي تتضمن نقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى أعلى منها نتيجة لتفوقه وتميزه في القدرات العقلية ، وهذا بطبيعة الحال يكون على حساب النواحي الاجتماعية والنفسية ، ومدى تقبل الآخرين له.

٩ – مساعدة الموهوب في اختيار المهنة المناسبة له بما يحقق له النجاح في جوانب شخصيته العقلية والنفسية والجسمية.

١٠– معالجة الاضطرابات التي يعاني منها الموهوب ووضع الحلول المناسبة والعمل على جعل الوسط الاجتماعي أكثر استقراراً وتفهماً ومساعداً وداعماً لاستمرار نمو الموهبة والإبداع .

تمت بحمد الله وتوفيقه .

الإدارة العامة للشؤون الطلابية